ذلك الامر قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الآية روى الشيخان
وغيرهما عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة
تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي مسعود بن معاذ
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال من لي
بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقال سعد بن معاذ
ان كان من الاوس قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما لك يا ابن
معاذ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد عرفت ما هو منك
فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة منافق
وتحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها
الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يامرنا
فننفذ امره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الآية واخرج
احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وباء المدينة
وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا
لهم ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فقالوا ما لكم في رسول الله
اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا فانزل
الله فما لكم في المنافقين الآية في اسناده تدليس وانقطاع قوله تعالى
الا الذين يصلون الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن ان سراقة
ابن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر
واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد
الى قومه

الى قومه بني مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة بلغني انك
تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك
اسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك
عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب
معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم
فانزل الله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
فكان من وصل اليهم كان على عهدهم قوله تعالى وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ اخرج الواحدي عن محمد بن اسحاق
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث ابن يزيد
كان شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام
فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحارث يريد الاسلام
وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الآية وشرح الثعلبي هذه القصة فقال ان عياش
ابن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر اسلامه فخرج
هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من آطامها فتحصن
فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل
والحارث ابني هشام وهما اخواه لامه لا يظلني سقف ولا
اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج
معهم الحارث ابن يزيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا
عياشا وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم يؤوها سقف
بيت بعدك وقد حلفت لا تاكل طعاما ولا شرابا حتى ترجع اليها
ولك عهد الله علينا ان لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك
وبين دينك فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل فاخرجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)